

تفسير البغوي

إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا

(إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يَضِلُّوا عِبَادَكَ) قال ابن عباس ، والكلبي ومقاتل : كان الرجل ينطلق

بابنه إلى نوح فيقول : احذر هذا فإنه كذاب ، وإن أبي حذرنه فيموت الكبير وينشأ

الصغير عليه (ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا) قال محمد بن كعب ، ومقاتل ، والريعي ،

وغيرهم : إنما قال نوح هذا حين أخرج الله كل مؤمن من أصلابهم وأرحام نسائهم

وأعقم أرحام نسائهم وأبیس أصلاب رجالهم قبل العذاب بأربعين سنة . [وقيل سبعين

سنة] وأخبر الله نوحا أنهم لا يؤمنون ولا يلدون مؤمنا فحينئذ دعا عليهم نوح فأجاب

الله دعاءه ، وأهلكهم كلهم ولم يكن فيهم صبي وقت العذاب لأن الله تعالى قال : "

وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم " (الفرقان - 37) ولم يوجد التكذيب من الأطفال